

## التكامل بين الرجل و المرأة د. جواهر عبدالله بن جمعه



العلاقة بين الرجل و المرأة هي علاقة تكاملية تقوم على أساس التآزر والتعاون بينهما، حيث يكمل كل منهما الآخر في تحقيق الأهداف المشتركة بينهما وبناء مجتمع سليم، فلا يجب أن تقوم هذه العلاقة على التنافس أو الصراع، بل على التقدير المتبادل والاحترام والتعاون لتحقيق التوازن والاستقرار الأسري والمجتمعي.



الرجل والمرأة يمتلكان قدرات وخصائص مختلفة، ولكنها يتعاونوا معًا لتحقيق هدف واحد و هو بناء أسرة خالية من التنافر أو العداء، بل علاقة يسودها التعاون لتحقيق التوازن في العلاقة والمسؤوليات بينهما، مع احترام قدرات كل منهما، فهذا يساعد في بناء أسرة مستقرة قوية و سعيدة، لأن هناك شعور بالدعم والتقدير من الآخر، فهذا التكامل بين الرجل والمرأة يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي حيث يشعر كل منهما بالراحة والسعادة وينتج عن ذلك علاقة متوازنة ومتكاملة.

فهذا التكامل يحكي لنا قصتهما الجميلة في مشاركة لحظات الحياة بينهما ... تزوجت و فرحت حملت فرقت فرحاً و زوجها يداعبها سعادةً وعندما أجهضت حزنت و كان بجانبها زوجها يواسيها لتنسى .. تاخر الحمل و كانت يداً بيد مع زوجها وشريك حياتها لحل تلك المشكلة فكان الزوج الحنون الودود ... كان يذهب معها عند الكشف في عيادات الأطباء و ينفذ مع ما يطلب منهما...

فكان يواسيها في عتمة الليل وفي الصباح إذا تنفس وفي الضحى من النهار وفي العصر إن تألمت و في المغرب إن حزنت ... وكان عوناً لها حتى تجاوزت وكان الله أعلم بما هو خير لهم... أو من الله عليهما وأنجبت فرح بها وبمولودهما وأصبحت الزوجة وأم الولد لأنه سوف يملي حياتهما وسوف يجدد المودة والرحمة والحب بينهما لأنه آتى من يزيد الرابط بينهما فهو قطعة منهما ..

فهذا الزوج سوف يقوم بدور الأب فسوف يساعدها في رعاية طفلها وسوف يبذل قصارى جهده لمساعدتها في العناية بطفلها، حتى تسترد صحتها وعافيتها وسوف يعينها في إرضاع وليدها

وهذا التعاون والمشاركة يشجعهما على أن يكون هناك حوار مفتوح وصادق بينهما لتبادل الأفكار والمشاعر والاحتياجات وليتم هذا التكامل يجب على كل طرف أن يحترم وجهة نظر الآخر و يقدر قدراته ومهاراته.

الخلاصة أن التكامل بين الرجل والمرأة هو علاقة أساسية لبناء أسرة ومجتمع سليمين، ويقوم على أساس التقدير والاحترام والتعاون والمشاركة في تحمل المسؤوليات والواجبات، سواء في المنزل أو في العمل.

وأن يدرك كل منهما أهمية الدور الذي يلعبه الآخر في بناء الأسرة والمجتمع، وتحقيق السعادة والاستقرار في حياتهما الشخصية والاجتماعية.

فلا ننسى بأن المرأة خلقت من ظلع الرجل فهي تشعر بالأمان عندما تضع رأسها على كتفه .. ويسعد الزوج بوجودها بجانبه و على كتفه.

د. جواهر عبدالله بن جمعه  
استاذ مساعد في التمريض